

الباب الثالث منهجية البحث

ستتطلب الدراسة منهجية البحث. يعد إعداد المنهجية من أحد المراحل الأولى في التخطيط للبحث. سيصف وجود المنهجية عملية البحث بشكل عام من مرحلة البحث عن البيانات إلى مرحلة اكتشاف البيانات لنتائج البحث الأخيرة المراد تحقيقها. بالإضافة إلى ذلك، يعد مهما تسهيل عملية البحث بها بحيث يمكن إجراؤه بطريقة مركزة وموجهة.

ستسهل منهجية البحث المنظمة عملية البحث بشكل جيد لتسريع ولتحقيق الأهداف الرئيسية التي يريجوها الباحث بشكل مناسب. وبالتالي، فإن وجود هذه المنهجية سيقفل الأسباب التي يمكن أن تصبح عوامل معرقله في عملية البحث. فيما يلي الأجزاء التي يجب الالتفات إليها عند تصميم منهجية البحث:

أ. تخطيط البحث

أن نوع تخطيط البحث المستخدم في هذه الدراسة هو تحليل المحتوى. يعني أن تخطيط هذا البحث سيبحث ويدرس درسا معمقا عن محتوى المعلومات المكتوبة أو المطبوعة في وسائل الإعلام. تحليل المحتوى هو أسلوب بحث علمي موجه لفهم وصف خصائص المحتوى واستخلاص الاستنتاجات من المحتوى المنهج النوعي مع الأساليب الوصفية المستخدمة في البحث يتعلق بتقييم تعلم اللغة العربية على أساس مهارة التفكير العليا (HOTS).

ستقوم الباحثة في هذه الدراسة بوصف وتسجيل وتحليل وتفسير خطط تقييم التعلم وتنفيذ تقييمات التعلم التي يقوم بها مدرسو اللغة العربية باستخدام HOTS، وكذا ستقوم الباحثة بإنشاء مفهوم أو إطار عمل لتقييم تعلم اللغة العربية القائم على نظام HOTS في مستوى المدرسة الثانوية.

ب. المشاركون وموقع البحث

اشترك في هذه الدراسة ثمانية مشاركين من المدرسة الثانوية الحكومية ١١ باندونج. هؤلاء المشاركون الثمانية ممثلون لطلاب الفصل الحادي عشر الذين شاركوا في تعلم اللغة العربية القائم على أسس برنامج مهارات التفكير العليا (HOTS). اختارت الباحثة المشاركون قصداً بمعايير وخصائص معينة، يعني طالبين من الذين كانوا ناشطين في تعلم اللغة العربية وطالبين لم يعتنقا دين الإسلام وطالبين متخرجين في المعاهد الإسلامية أو أولئك الذين لديهم خلفية دراسية في مجال اللغة العربية أو أذكى أو ناشطين فيها. إن وجود هؤلاء المشاركين هو تأكيد على تنفيذ التقويم النهائي للغة العربية القائم على أسس برنامج مهارات التفكير العليا (HOTS) الذي تم اختياره ويدعم البحث الذي تم إجراؤه. أما مدرس اللغة العربية فيصبح مصدر البيانات المتعلقة بالتخطيط وتنفيذ تقويم اللغة العربية القائم على أسس برنامج مهارات التفكير العليا (HOTS).

تم إجراء هذا البحث في المدرسة الثانوية الحكومية ١١ باندونج. تم اختيار هذه المدرسة كمكان يُنفَّذُ فيه البحث لأنها قد عقدت تعلم اللغة العربية القائم على برنامج مهارات التفكير العليا (HOTS) على مستوى المدرسة الثانوية.

ج. طريقة جمع البيانات

استخدمت الباحثة في جمع البيانات الطرق التالية:

١. الملاحظة

من الطرق المستخدمة في تنفيذ الملاحظة في هذا الدرس طريقة الاستماع بتقنية التنصت. تُستخدم هذه التقنية للاستفادة من استخدام لغة المعلم أو الطالب بصيغة منطوقة أو مكتوبة. تهدف هذه الملاحظة إلى تحديد الوضع الواقعي لبيئة المدرسة والمعلمين والطلاب بالإضافة إلى نتائج استبيانات طلاب الصف الحادي عشر للعلم الاجتماعي فيما يتعلق بتنفيذ التعلم والتقييم النهائي للغة العربية القائم على برنامج مهارات التفكير العليا (HOTS) الذي تم إجراؤه.

٢. مقابلة

أجريت المقابلة باستخدام بتقنية الاستماع والمشاركة والمحادثة. قامت الباحثة بتنصّت من خلال المشاركة أثناء الاستماع والمشاركة في المحادثات والاستماع إلى المحادثة. لأن الباحثة تشارك في تكوين وإظهار البيانات المرشحة. ثم استخدمت الباحثة تقنية التدوين وتقنية التسجيل لتدوين جميع نتائج المقابلة مع المعلم والطلاب وتسجيل المقابلة كدليل على تقنية تدوين الملاحظة. تم استخدام هذه المقابلة للحصول على البيانات حول التخطيط وتنفيذ تقويم تعلم اللغة العربية القائم على برنامج مهارات التفكير العليا (HOTS). ثم أجريت هذه المقابلة لتزويد البيانات حول مدى ملاءمة تنفيذ تقويم تعلم اللغة العربية القائم على برنامج مهارات التفكير العليا (HOTS) مع بيانات التخطيط التي تم تصميمها من قبل معلم اللغة العربية.

قامت الباحثة بمقابلة معلمي اللغة العربية حول مراحل في تصميم الخُطَط وكيفية تقويم اللغة العربية القائم على برنامج مهارات التفكير العليا (HOTS) وكذا قامت بمقابلة الطلاب حول استجابتهم على أسئلة اختبار اللغة العربية التي تم اختبارها وأكدت مدى الاتفاق بين تنفيذ تقويم تعلم اللغة العربية القائم على برنامج مهارات التفكير العليا (HOTS) من قبل المعلمين في الفصل وبين تخطيط التقويم التي صمّمه المعلم.

٣. تحليل الوثائق

يهدف استخدام تحليل الوثائق في هذه الدراسة إلى تحليل البيانات في شكل المنهج الدراسي وخطة تدريس اللغة العربية من بداية المواد التعليمية إلى نهاية نصف الصف الأول والمؤشرات وشبكات الأسئلة وأدوات التقييم وأسئلة اختبار اللغة العربية التي تم اختبارها على الطلاب القائم على برنامج مهارات التفكير العليا (HOTS). تُستخدم البيانات المذكورة كمادة التحليل فيما يتعلق بتخطيط وتنفيذ تقويم تعلم اللغة العربية الذي صمّمه المعلم وكمواد مرجعية للباحثة في تصميم إطار تقويم تعلم اللغة العربية القائم على برنامج مهارات التفكير العليا (HOTS).

٤. الاستبيان

يهدف استخدام هذا الاستبيان إلى تحديد الاستجابات العامة للطلاب فيما يتعلق بعملية تعلم اللغة العربية التي يقوم بها مدرسو اللغة العربية والتقويم الذي يقدمه المعلم للطلاب. تم ملء هذا الاستبيان من قبل فصل واحد من فصول الحادي عشر وعدد طلاب هذا الفصل ٣٠ طالبا.

د. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث تحتوي على (١) تقليل البيانات، (٢) عرض البيانات، و (٣) التحقق واستخلاص النتائج. يبدأ هذا البحث بجمع البيانات المناسبة. المرحلة التالية هي تقليل وعرض البيانات على البيانات التي تم الحصول عليها. ثم يتم تنفيذ التحقق واستخلاص النتائج بناءً على نتائج التقليل وعرض البيانات التي تم إجراؤه.

قامت الباحثة بهذه الطريقة وفقاً لخصائص هذه مشكلة البحث وهي وجود البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من عملية جمع البيانات في المدرسة، أما مراحل تحليل البيانات فتقام بما يلي:

١. تقليل البيانات

تقوم الباحثة في عملية تقليل البيانات بالتبسيط فتحويل البيانات التي تم الحصول عليها في شكل المنهج الدراسي وخطة التدريس وأدوات التقييم وشبكات أسئلة الاختبار وأسئلة الاختبار النهائي للفصل الدراسي الحادي عشر باللغة العربية ونتائج استبيانات الطلاب في الفصل الحادي عشر ونتائج مقابلة المعلمين والطلاب أثناء البحث في المدرسة الثانوية الحكومية ١١ بباندونج.

٢. عرض البيانات

التقنية المستخدمة في عرض البيانات هي التقنية الوصفية، هي التقنية التي تب تصف البيانات التي تم الحصول عليها من عملية تقليل البيانات. ثم يتم عرضها في شكل وصف مكتوب يحتوي على مناقشة هذه البيانات.

٣. التحقق والاستنتاج

تقوم الباحثة بعملية التحقق من صحة البيانات في مكان البحث أو مراجعة الملاحظات من عملية التدوين فيه. ثم تقدم استنتاج بشأن البيانات التي تم الحصول عليها والتي تحصل على الإجابات للأسئلة المطروحة في صياغة المشكلة .